كلمة الأستاذ الدكتور شوقي ضيف

نائب رئيس مجمع القاهرة، ممثل الوفود المشاركة في الحفل

السيد الدكتور محمد زهير مشارقة نائب رئيس الجمهورية

السيدة الأستاذة الدكتورة صالحة سنقر وزيرة التعليم العالي

السيد الأستاذ الدكتور رئيس المجمع ـ السيدات والسادة

إنه ليشرفني ويسعدني أن أهنئ باسمي وباسم الوفود العربية مجمع اللغة العربية الدمشقي بعيده الماسي وبما قدم للأمة والفصحى من أعمال قيمة لغوية وعلمية وأدبية. وإنه لمجمع عظيم تأسس سنة ١٩١٩ أيام كان الاستعمار مطبقا على بلداننا العربية ناصباً حَبائله الماكرة الخبيثة على الأمة ولسانها العربي محاولاً بكل جهده أن تطغى لغته على الفصحى في التعليم أو أن تطغى عليها العامية، إذ كان يعرف أن الفصحى هي العروة الوثقى التي تشدُّ أبناء الشعوب العربية برباط يصل حاضر الأمة جميعِها بماضيها ومستقبلها كما يصل مشرقها بمغربها، وهو يريد لتلك الأمة أن تتمزَّق وأن تصبح الفصحى فيها غريبة على أبنائها.

وفي هذه الأثناء تطلعت الفصحى إلى دمشق التي طالما ازدهرت على ألسنة أبنائها والتي حَمتْها أيام غارات التتار والصليبيين، ومَدَّتْ إليها دمشق يدها فأسست لها هذا المجمع اللغوي المبارك الشاغل لمكانة الصدارة من مجامعنا اللغوية التي نَذَرت أنفسها للنهوض بلغة الضاد وجعلها وافية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بمطالب العلوم والفنون والحضارة الحديثة، مع العمل على صيانة التراث العربي وتحقيق كنوزه وتقديمها إلى شباب الأمة ليطلعوا على ابتكارات أسلافهم وفلسفتهم وأفكارهم العلمية السَّدِيدة التي أضاءت لأوربا مسالكها إلى حضارتها الغربية الحديثة.

وأنا ـ بكل تجلَّة ـ أحيِّي باسمي واسم مجمع اللغة العربية في القاهرة ذكرى مؤسسي هذا المجمع الأصيل، وفي مقدمتهم رئيسه خالد الذكر المرحوم الأستاذ محمد كرد علي، وقد عاونه في تأسيسه ثمانية أعضاء من سورية ولبنان، وضُمَّ إليهم الشيخ طاهر الجزائري، فاكتمل للمجمع عشرة أفذاذ راسخون. ولم ينشأ المجمع وليداً، بل نشأ شابًّا ناضجاً مكتظاً بحيوية علمية دافقة، وضَمَّ إليه أعضاء مراسلين من صفوة العلماء في البلدان العربية والمستشرقين في البلدان الغربية، واتخذ لنفسه شعاراً سيظل يرفرف دائماً فوقه وفوق دمشق وسورية وهو شعار الحفاظ على الفصحى ومقوماتها وأوضاعها في العلوم وغيرها، وبادر بتعريب لغة الدواوين التركية في سورية. وكان المعهد الطبي العربي قد تأسس معه في نفس السنة فاتخذ العربية لغة للتعليم فيه، وضُمّ إليه في سنة ١٩٢٣ معهد الحقوق، وقامت ـ منذ هذا التاريخ ـ الجامعة السورية. وأصدر المجمع مجلة له تحمل بحوث أعضائه ودراساتهم ودراسات الأعضاء المراسلين منذ سنة ١٩٢١. وبالمثل أصدرت الكلية الطبية العربية مجلة لها سنة ١٩٢٤ وأخذ المجمع والجامعة السورية جادِّين في تعريب التعليم الثانوي والجامعي. وتَمَّ ذلك ـ بعون الله ـ منذ العشرينيات في القرن الحاضر. وبذلك أتاح المجمع والجامعة لسورية أن تكون السابقة لكل البلدان العربية في تعريب التعليم الجامعي، وهي مفخرة لا تماثلها مفخرة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net